[104] سمعت سعد بن مالك - وقال له رجل: ان عليا يقع فيك أنك تخلفت عنه - فقال سعد: وا انه لرأي رأيته، وأخطأ رأيي، ان علي بن أبي طالب أعطي ثلاثا، لان أكون أعطيت احداهن أحب الي من الدنيا وما فيها، لقد قال رسول ا " ص " يوم غدير خم - بعد حمد ا والثناء عليه -: هل تعلمون أني أولى بالمؤمنين ؟ قلنا: نعم، قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، وال من والاه وعاد من عاداه. وجئ به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر فقال: يا رسول ا اني أرمد، فتفل في عينيه ودعا له، فلم يرمد حتى قتل، وفتح عليه خيبر. وأخرج رسول ا " ص " عمه العباس وغيره من المسجد فقال له العباس: تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن عليا ؟ فقال: ما أنا أخرجتكم وأسكنته، ولكن ا أخرجكم وأسكنه " 1. ترجمته: 1 - السمعاني: " أبو زكريا يحيى بن محمد... الغبري البغياني، مولى أبي خرقاء السلمي، من أهل نيسابور، كان أديبا فاضلا، عارفا بالتفسير واللغة، وكان أبو علي الحافظ يقول: الناس يتعجبون من حفظنا لهذه الاسانيد، وأبو زكريا الغبري حفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شئ منها لعجزنا عنه، وما أعلم أني رأيت مثله... توفي أبو زكريا في شوال سنة 344، وهو ابن ست وسبعين سنة " 2. _____ 1) المستدرك 3 / 116 - 117. 2) الانساب - البغيانى. _____